تفسير الثعالبي

تفسير سورة والضحى وهي مكية بلا خلاف .

بسم ا الرحمن الرحيم .

تقدم تفسير الضحى بانه سطوع الضوء وعظمه وقال قتادة الضحى هنا النهار كله وسجى معناه سكن واستقر ليلا تاما وقيل معناه اقبل وقيل معناه ادبر والاول اصح وعليه شواهد وقال البخاري قال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن انتهى وقرأ الجمهور ما ودعك بشد الدال من التوديع وقرئى بالتخفيف بمعنى ما تركك وقال البخاري ما ودعك ربك بالتشديد والتخفيف ما تركك انتهى .

وقلى ابغض نزلت بسبب ابطاء الوحي مدة وللآخرة يعنى الدار الآخرة خير لك من الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى قيل هي ارجى ءاية في القرءان لانه ص - لا يرضى وواحد من امته في النار وروي انه عليه السلام قال لما نزلت اذن لا ارضى واحد من امتى في النار قال عياض وهذه ءاية جامعة لوجوه الكرامة وانواع السعادة في الدارين انتهى ت وفي صحيح مسلم من رواية عبدا بن عمرو بن العاصى ان النبي ص - تلا قول ا D في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى امتى وبكى فقال ا جل ثناؤه يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك انتهى مختصرا ثم وقف تعالى نبيه على المراتب التي درجه عنها بانعامه فقال الم يجدك يتيما فئاوى .

وقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اختلف الناس في تاويله والضلال يختلف فمنه البعيد